

## الاحتفال السنوي أحد متى السادس عشر

**تذكار القديس الشهيد في رؤساء الكهنة انثيمس اسقف نيقوميديّة**  
**وابينا البارّ ثاوكتيسس رفيق افثيموس الكبير في النّسك**



**يصادف يوم الجمعة القادم ٩/٨ شرقي**  
**الواقع في ٩/٢١ غربي**  
**عيد مولد سيّدتنا والدة الإله الفاتكة القداسة**  
**الدائمة البتولية مريم**  
**طروبارية القيامة على اللحن السابع:-**  
**حطمت بصليبك الموت وفتحت للصلّ القردوس،**  
**وحوّلت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان**  
**يكروزا مندرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله**  
**مانحاً العالم الرحمة العظمى .**

**طروبارية للشهيد في رؤساء الكهنة: لقد شاركت**  
**الرسل في الطرائق. وخلفتهم في سدة الرئاسة. يا مثاله**  
**اللبّ انثيمس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل**  
**المصعد الى النظر. وجاهدت عن الايمان حتى الدم. فشفع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا**  
**الابوليبيكية للبار (باللحن الثامن): ان البرية الجديباء بهطل دموعك اخصبت. واتعابك الشاقة**  
**بتصعيد زفراتك اثمرت الى مئة ضعف. فاصبحت كوكبا للمسكونة بتلاؤا بالعجائب يا ابانا البارّ**  
**ثاوكتيسس. فشفع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.**  
**طروبارية شفيع / لة الكنيسة.....**

**القنّداق لميلاد العذراء: إن يواكيم وحنة قد تخلّصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحرّرا من**  
**بلى الموت بمولّدك المقدّس يا طاهرة. فله يعيّد شعبك لتخلّصه به من طائلة الزلات صارحاً إن**  
**العافر ولدت والدة الاله مغدّية حياتنا.**

يقول له الرب: «أدخل إلى فرح سيّدك».

يتحدّث القديس يوحنا من كرونستادت عن هذا  
 الفرح الأبدي السماوي كما امتداد طبيعي لحياتنا الروحية  
 السماوية التي نعيشها هنا على الأرض، إذ يقول:  
 (خدمتنا الأرضية المتشوّعة لِمَلِكِنَا ووطننا هي صورة  
 لخدمتنا الرئيسية لِمَلِكِنَا السماوي، هذه التي يجب أن  
 تستمر أبدياً، هذا الذي يلزمننا أن نخدمه بحق قبل  
 الكل... الخدمة الأرضية هي محك وخدمة بدائية  
 للخدمة السماوية).

الإطار: ظهر الإنسان على الأرض بعد كل الحيوانات  
 الأخرى، ما يعني بعد الذئاب والحملان معاً.  
 من يفوق الحملان في الضعف والمسألة والهاشنة وعدم  
 التسلّح؟ النحلة أصغر حجماً لكنّها تستعملها. الجرثومة لا  
 تُرى لكنها تتهاجم بالسموم. قازنو الذئب بالخزوف.  
 الذئب مقاتل جريء قوي رشيق، لديه القدرة على التحمّل  
 وهو مسلّح بشكل جيّد. إذاً، كيف تصرّف الخروف ليقي  
 على قيد الحياة في جوار الذئاب ومن دون معونة أحد؟  
 وكيف لنا نحن، في مواجهة هذه الحقيقة البدئية، أن نتقبّل  
 القول بأنّ الأكثر قوة ورشاقة سوف يستمرّ بينما الأضعف  
 والأقل رشاقة سوف يهلك ويختفي في ما يسمى "الصراع  
 من أجل البقاء"؟  
 بديهي أننا لا نستطيع. خبرتنا تقول بعكس ذلك. حالة  
 الخراف تقول عكس ذلك. وكل النظريات العلمية يجب أن  
 تُدار وتُصحّح بالخبرة.

إذاً، كل ما بوسعنا عمله هو الالتزام بإيماننا الحسن القديم،  
 الذي أثبتته الخبرة، بأنّ العناية الإلهية تحكم العالم، تدعم  
 الضعيف وتلحم القوي فيما في الوقت عينه تحفظ هذا  
 التسامح المعجيب في الحياة حيث كلّ الذئاب تتغذى جيداً  
 وكلّ الخراف محسوب حسابها. لقد أعطي لنا الإثبات على  
 هذه العناية الإلهية المحيطة من ربنا المخلص حين قال بأنه ولا  
 عصفور واحد يقع على الأرض من دون علم الآب (متى ١٠: ٢٩).

الخارج لا يقدرّون على التمتع بالداخل.  
 يتحدّث المغموط أغسطينوس على هذا الفرح  
 الداخلي أثناء تعليقه على عبارة السيّد: «كلُّ ما يُعطيني  
 الآب قايماً يُقِيم، ومَنْ يُقِيم إليّ لا أُخرِجه خارِجاً.» (يو  
 ٦: ٣٧). (أي نوع من الداخل هذا الذي لا يُخرجون  
 منه خارِجاً؟ إنه حياة داخلية ممتّازة، مأوى حلول! يا له  
 من مسكن خفي بلا قلاقل بغير مرارة الأفكار الشريرة،  
 وبدون إغراءات الشهوات وفساد الأحزان! ليس هذا  
 هو الموضع السري الذي يدخله العبد المستحق، الذي

## كيف بقيت النعجة؟ القديس نيقولاوس فيليميرفيتش

عندما نفكر بنظرية داروين غالباً ما نشغل بكيف  
 استطاعت النعجة البقاء. يقول داروين أنّ في الصراع  
 القاسي للبقاء على فترات طويلة، وحدها الحيوانات  
 الأقوى والأكثر ذكاء من غيرها هي التي بقيت بينما  
 الأضعف والأقل حكمة اختفت. بعد الاستماع لهذه  
 النظرية، نسأل أنفسنا: كيف تصرّفت النعجة للبقاء على  
 قيد الحياة؟ كيف جرت الأمور حتى أنّ أعداء النعاج  
 القاتلين، أي الذئاب، لم يقضوا عليها كلياً؟ في النهاية،  
 أنثى الذئب تلد خمسة أو ستة من الجراء في السنة، بينما  
 في الفترة نفسها تلد النعجة حملاً واحداً. إذاً في كل سنة،  
 يوجد خمسة مقابل واحد.

إلى هذا، الذئب موهوب بالقوة وله مخالب وأنياب، فيما  
 ليس للشاة أي منها. وبالإضافة، ليس الذئب أسرع من  
 الشاة؟ إذاً أمل للشاة بالبقاء على قيد الحياة بالهروب من  
 مضطهدها الذي لا يرحم. وعلاوة على ذلك، الخراف  
 هي أشهى شياً لدى الذئب وهو قادر على اقتراض قطع  
 كامل في وجبة واحدة. إذاً، نسأل، لم، عبر السنين، لم  
 تُباد الخراف جميعاً وتُحى عن وجه الأرض؟

الإنسان جاهم! أيّ إنسان؟ ألم يُخلق الخراف والذئاب  
 قبل الإنسان؟ يوافق داروين مع الكتاب المقدس في هذا

